

صَاحِبَةُ الْجَلَالَةِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَانَتْ فِي مَلَائِكَةِ الْخَوْفِ تَأْتِي تَلْقِي

وَكُنْدَاهَا الدَّاءُ

جَئِنَاهَا نَجْرُونَ الْهَوْلَ

خَلْفَ مَدَاهِنَا

وَالزَّهْرُ يَصْرُخُ

وَالْمَدَى الْمَأْرُومُ

يَهْتَرِفُ لَا

وَأَطْلَمَاتِ الدُّرُوبُ

عَلَى بَصِيرَتِنَا

فَخَازَتْ شَمْسُنَا الْأَفْيَاءُ

تُهْنِدَاهَا عَنْ سَبِيلِ الْتَّامِسِ

كَانَ صُرَاخُهَا يَعْلُو

وَلَكَنْ أُذْنِي الصَّمَاءَ
وَقَدْ غَصَّتْ كَعَادَ تَهَا
فَكَانَ الْمَوْتُ حَدًّا فَاصْلَا^١
مَا بَيْنَ رُوحِنَدَا^٢
مَهَاتْ لَكِنْهَا أَبْقَتْ^٣
فُؤَادًا مُجْبَطًا^٤
تَرَكَتْ عَلَى أَحْدَاقِنَدَا^٥
حُزْنًا غَزِيرًا^٦
وَاعْتَلَتْ^٧
بِالرَّغْمِ مِنْ حَرْصِهِ عَلَيْهَا^٨
صَفْوةَ الْأَلَامِ^٩
وَلَكَتْ بَعْدَمَا أَذْكَتْ^{١٠}
وَرَاءَ عُبَيْدَةِ ذِكْرَى
سَتَّةَبْعُدْ خَطْوَزَنَا^{١١}
لِتُؤْجِجَ النَّسِيرَانَ فِي أَحْشَائِنَدَا^{١٢}
لَا أَزْرَ يُسْعِفُ عَزْرَمَهَا^{١٣}
أَوْ مَاءَ^{١٤}
يُخْمِدُ حَرَّهَا الْمُنْبَثِ^{١٥}
فِي الْأَرْجَاءِ^{١٦}